

## نماذج التكوين القاعدي لانتقاء الناشئين: نادي بارادو نموذجا

## Stages of athletic development, preparation, and long-term programming

عبد السلام جبار\*<sup>1</sup>، نذير كواسح<sup>2</sup><sup>1</sup> جامعة العربي بن مهيدي (الجزائر)، abdeslam.djebbar@gmail.com<sup>2</sup> جامعة العربي بن مهيدي (الجزائر)، drnadirkouasseh@gmail.com

تاريخ النشر: 2026/06/06

تاريخ القبول: 2026/05/09

تاريخ الإرسال: 2026/01/09

**الملخص:** تتناول هذه الدراسة نماذج التكوين القاعدي لانتقاء الناشئين في كرة القدم الجزائرية، مع التركيز على نادي بارادو كنموذج رائد. تهدف الدراسة إلى تحليل فلسفة الانتقاء، مراحل التكوين، الأسس العلمية المستخدمة، والعوامل المؤثرة في نجاح عملية تطوير المواهب. تواجه كرة القدم الجزائرية تحديات عدة، منها ضعف منهجيات الانتقاء العلمي، غياب التخطيط طويل المدى، ومحدودية الموارد التقنية، ما يؤثر على القدرة على تطوير لاعبين مؤهلين للاحتراف. يبرز نادي بارادو كنموذج ناجح بفضل انتقاء مبكر، تقييم متعدد الأبعاد، تدريب علمي، واستقرار إداري. يعتمد النادي على مراحل تكوين واضحة تبدأ بالاكشاف المبكر (6-10 سنوات)، مروراً بالتأسيس (10-14 سنة)، وصولاً إلى التخصص والتحضير للاحتراف (14-18 سنة). كما يدمج النادي بين الجانب التعليمي والانضباط الرياضي، ويستخدم التكنولوجيا لتحليل الأداء وتطوير اللاعبين. توفر التجربة دروساً مهمة للأندية الجزائرية، إذ تؤكد على أهمية الاستثمار في الفئات الصغرى، اعتماد منهجيات علمية، وتوفير بنية تحتية حديثة. كما تفتح آفاقاً مستقبلية لتوسيع استخدام التكنولوجيا، تطوير برامج تدريب المدربين، وإنشاء شبكة وطنية للتكوين القاعدي. يُعد نموذج نادي بارادو مرجعاً استراتيجياً لتعزيز استدامة النجاح في كرة القدم الجزائرية وإنتاج لاعبين متكاملين قادرين على المنافسة الدولية.

**الكلمات المفتاحية:** نماذج التكوين القاعدي؛ انتقاء الناشئين؛ نادي بارادو؛ الأسس العلمية

**Abstract:**

This study examines grassroots training models for youth talent selection in Algerian football, focusing on Paradou AC as a pioneering example. The study aims to analyze the club's selection philosophy, training stages, scientific foundations, and key factors influencing talent development. Algerian football faces several challenges, including

weak scientific selection methods, lack of long-term planning, and limited technical resources, which hinder the development of players capable of professional performance.

Paradou AC emerges as a successful model due to early selection, multidimensional evaluation, scientific training, and administrative stability. The club follows well-defined training stages, starting with early talent discovery (ages 6–10), followed by skill foundation (10–14), and specialization and professional preparation (14–18). The club also integrates educational and disciplinary aspects while using technology for performance analysis and player development.

This experience offers valuable lessons for Algerian clubs, emphasizing the importance of investing in youth, adopting scientific methodologies, and providing modern infrastructure. It also opens future prospects for expanding technology use, improving coach education programs, and creating a national network for grassroots training. Paradou AC serves as a strategic reference to sustain success in Algerian football and produce well-rounded players capable of competing internationally.

**Key words:** Basic training models; youth player selection; Paradou AC; scientific foundations

## 1 - مقدمة ومشكلة البحث:

أصبحت عملية انتقاء المواهب الرياضية الناشئة في السنوات الأخيرة واحدة من أهم الركائز التي يقوم عليها التطوير الرياضي الحديث، وخصوصاً في كرة القدم، التي تعد الرياضة الأكثر شعبية على مستوى العالم. فقد أظهرت الدراسات والتجارب العالمية أن الاعتماد على اللاعبين الحاليين أو على النتائج الفورية في المنافسات لم يعد كافياً لضمان النجاح المستمر على المستوى الاحترافي. فالأندية الكبرى في أوروبا مثل برشلونة، أياكس أمستردام، ومانشستر يونايتد أدركت أن سر استمرارية تفوقها الرياضي يكمن في الاستثمار المبكر في الفئات العمرية الصغيرة، عبر بناء أكاديميات تكوين احترافية تعتمد على أسس علمية دقيقة في الانتقاء، التدريب، والمتابعة (Williams & Reilly, 2000).

هذا التوجه العالمي لم يكن وليد الصدفة، بل جاء نتيجة تراكم المعرفة والخبرة في مجال علوم الرياضة، علم النفس الرياضي، وعلم التدريب الحديث. فقد أظهرت الدراسات أن اللاعب الذي يُكتشف في مرحلة مبكرة، ويحظى بتدريب علمي ومنهجي، يمتلك فرصاً أكبر لتطوير مهاراته البدنية والفنية،

وصقل ذكائه التكتيكي، ما يجعله أكثر استعداداً لمواجهة متطلبات المنافسات العالية المستوى (Vaeyens et al., 2008).

بالإضافة إلى ذلك، لم يعد تقييم الأداء الرياضي مقتصرًا على القدرات البدنية فقط، مثل السرعة، القوة، أو القدرة على التحمل، بل أصبح يشمل عدة أبعاد متكاملة: القدرات التقنية، الجوانب الذهنية مثل التركيز والانضباط، الجوانب الاجتماعية مثل العمل الجماعي، والجوانب البيولوجية والنمائية التي تحدد معدل نمو اللاعب ومدى جاهزيته للتدريب المكثف. وقد ساهمت التطورات التكنولوجية الحديثة، مثل تحليل الفيديو، ببرامج تتبع الحركة (GPS)، وبرمجيات تقييم الأداء المتقدمة، في زيادة دقة عملية الانتقاء، حيث يمكن للمدرب أو لجنة الانتقاء الحصول على بيانات كمية ونوعية تمكنهم من اتخاذ قرارات علمية دقيقة بشأن اللاعبين الصغار (Vaeyens et al., 2008).

على المستوى النظري، يشير (Williams & Reilly 2000) إلى أن أفضل برامج التكوين تعتمد على مراحل متدرجة ومتواصلة، تبدأ من اكتشاف المواهب في سن مبكرة، مروراً بتطوير المهارات الأساسية، وصولاً إلى التدريب المكثف والتحليل الفني والتكتيكي قبل دخول اللاعب مرحلة الاحتراف. وهذا يتطلب وجود هيكل تنظيمي مستقر داخل النادي، مدربين مؤهلين علمياً، وبنية تحتية مناسبة للتدريب، وهو ما يجعل الانتقاء والتكوين عملية طويلة الأمد وليست مجرد نشاط رياضي عرضي.

وفي السياق الجزائري، ورغم ما تزخر به البلاد من مواهب كروية فطرية، ظل التكوين القاعدي يعاني من مشاكل هيكلية وتنظيمية عديدة، أبرزها:

- غياب التخطيط العلمي طويل المدى: تعتمد معظم الأندية على النتائج الفورية في البطولات المحلية، دون اهتمام بتطوير المواهب الصغيرة على المدى الطويل.
- نقص البنية التحتية والتجهيزات: كثير من الملاعب ومراكز التدريب لا توفر الظروف المثالية للتدريب العلمي للناشئين.
- عدم الاستقرار الإداري والفني: تغير الطواقم التدريبية والإدارية بشكل متكرر يؤدي إلى تعطيل برامج التكوين.
- قلة الاعتماد على التكنولوجيا الحديثة: معظم الأندية لا تستخدم أدوات تحليل الأداء، وهو ما يحد من دقة تقييم اللاعبين الصغار.

في هذا السياق، برز نادي بارادو كنموذج رائد في الجزائر، حيث استطاع خلال العقد الأخير أن يضع استراتيجية تكوين قاعدي علمية وفعالة. يعتمد النادي على انتقاء مبكر للناشئين من مختلف الولايات الجزائرية، وإدماجهم في برنامج تكوين طويل المدى يمتد بين 8 إلى 10 سنوات، تحت إشراف مدربين مؤهلين وفقاً لمعايير أوروبية، وهو ما مكنه من إنتاج لاعبين قادرين على الاحتراف في الخارج، مثل يوسف عطال، يوسف بليلي، هشام بوداوي، وآدم أوناس.

وقد نجح نموذج بارادو لعدة أسباب رئيسية، أبرزها:

**الفلسفة التدريبية الواضحة:** حيث يركز النادي على أسلوب لعب يعتمد على الاستحواذ والتمرير القصير، وتهيئة اللاعبين لصنع القرار التكتيكي السريع في المباريات.

التقييم المستمر متعدد الأبعاد: يشمل القدرات البدنية، التقنية، الذهنية، والبيولوجية.

التوازن بين الدراسة والانضباط الرياضي: يولي النادي أهمية كبيرة لتعليم اللاعبين ومتابعتهم أكاديميًا، مما يعزز شخصية اللاعب وقدرته على التعامل مع المسؤولية.

الاستقرار التنظيمي: حافظ النادي على ثبات مشروع التكوين لسنوات طويلة، وهو ما يعد من أهم عوامل نجاح أي منظومة تكوين ( Christensen, 2009).

استخدام التكنولوجيا الحديثة: تحليل الفيديو وأجهزة تتبع الأداء ساعدت في اتخاذ قرارات دقيقة بشأن تطوير اللاعبين.

وبفضل هذه العناصر، أصبح نادي بارادو نموذجا يحتذى به على المستوى الوطني، ويقدم تجربة عملية ناجحة توضح أن التكوين القاعدي المبني على أسس علمية واستراتيجية طويلة الأمد هو الطريق الأمثل لاكتشاف وتطوير المواهب في الجزائر.

إن دراسة نموذج نادي بارادو وتحليل فلسفة التكوين فيه يوفر فرصة فريدة لفهم العوامل المؤثرة في نجاح البرامج القاعدية، كما يمكن أن يكون مرجعا مهماً للأندية الأخرى والهيئات الرياضية الراغبة في تحسين منظومة الانتقاء والتكوين، بما يسهم في رفع مستوى كرة القدم الجزائرية على المدى الطويل.

إشكالية الدراسة:

تواجه كرة القدم الجزائرية تحديات متعدّدة فيما يخص تطوير المواهب من سن مبكرة، وهو ما يُعتبر قضية محورية في بناء كرة قدم مستدامة على المستوى الوطني والدولي. فبالرغم من غنى الجزائر بالمواهب الفطرية والمهارات الفردية المميزة، إلا أن عملية تحويل هذه المواهب إلى لاعبين محترفين قادرين على المنافسة الدولية ما زالت تواجه عقبات متعددة. وتشير الدراسات الحديثة إلى أن أهم هذه التحديات تتمثل في عدة محاور رئيسية.

أولاً، ضعف منهجيات الانتقاء العلمي داخل الأندية يُعدّ من أبرز المشكلات. حيث تعتمد أغلب الأندية الجزائرية على انتقاء اللاعبين على أساس التوصيات الشخصية أو الملاحظات السطحية للمدربين، دون تطبيق أساليب علمية دقيقة تعتمد على تقييم متعدد الأبعاد يشمل الجوانب البدنية، التقنية، الذهنية، والبيولوجية (Vaeyens et al., 2008). هذا النقص يؤدي إلى فقدان عدد كبير من المواهب المبكرة، أو إلى انتقاء لاعبين لا يمتلكون القدرة على التطور الاحترافي على المدى الطويل. كما أن غياب المعايير الموحدة يجعل من الصعب قياس الأداء بشكل موضوعي، ويحدّ من إمكانية مقارنة النتائج بين الأندية المختلفة.

ثانياً، هناك غياب التخطيط طويل المدى للفئات الصغرى، وهو أمر جوهري في أي منظومة تكوين ناجحة. فالتجارب العالمية، مثل أكاديمية أياكس أمستردام ولا ماسيا في برشلونة، أثبتت أن الاستثمار في التكوين القاعدي يحتاج إلى خطة تمتد لعدة سنوات، تبدأ من اكتشاف اللاعبين في سن 6-10 سنوات وتستمر حتى مرحلة الاحتراف (Williams & Reilly, 2000). وفي الجزائر، تركز معظم الأندية على تحقيق النتائج الفورية في البطولات المحلية للفئات العمرية الصغيرة، دون النظر إلى المدى الطويل الذي يضمن تطوير اللاعب بشكل متكامل. هذا النقص في التخطيط يؤدي إلى مشاريع تكوين غير

مكتملة، حيث غالبًا ما تتوقف المسارات التدريبية عند مرحلة معينة بسبب تغير أولويات الإدارة أو ضعف الموارد.

ثالثًا، تُعدّ محدودية الموارد التقنية والتكنولوجية من التحديات الأساسية. فالأندية الحديثة حول العالم تعتمد بشكل كبير على التكنولوجيا في تقييم الأداء، تتبع تطور اللاعبين، وتحليل المباريات. على سبيل المثال، تستخدم الأكاديميات الأوروبية أجهزة GPS لتقييم السرعة والقدرة على التحمل، بالإضافة إلى برامج تحليل الفيديو لدراسة قرارات اللاعب التكتيكية ومهاراته الفنية ( Jones, 2017). أما في الجزائر، فإن قلة المعدات الحديثة وغياب برامج التحليل الرقمية يقلل من دقة عملية الانتقاء ويجعلها تعتمد بشكل أكبر على الخبرة الفردية للمدرب، وهو ما قد يؤدي إلى فقدان الكفاءة في اكتشاف اللاعبين الأكثر موهبة.

بالإضافة إلى هذه التحديات، يواجه النظام الجزائري مشكلة عدم الاستقرار الإداري والفني، حيث يؤدي التغيير المتكرر للمدربين أو المسؤولين عن التكوين إلى تعطيل البرامج طويلة المدى، وبالتالي عدم الاستفادة المثلى من الاستثمار في الفئات الصغرى. كما أن غياب التنسيق بين المدارس، الأندية، والهيئات الرياضية يقلل من فرص اكتشاف المواهب في مناطق مختلفة من البلاد.

وبناءً على هذه التحديات، تظهر الحاجة الماسة إلى دراسة نموذج ناجح يمكن أن يكون مرجعًا عمليًا للأندية الأخرى في تطوير منظومة تكوين القاعدة. ومن هذا المنطلق، تبرز إشكالية هذه الدراسة في السؤال المحوري التالي: ما هي أسس ومراحل ونماذج التكوين القاعدي المعتمدة في نادي بارادو، وكيف يمكن الاستفادة منها في تطوير منظومات انتقاء الناشئين في الأندية الجزائرية؟

ويهدف هذا السؤال إلى تحقيق عدة جوانب تحليلية:

1. فهم أسس الانتقاء العلمي التي يعتمد عليها النادي، من خلال دراسة المعايير البدنية، التقنية، الذهنية، والسلوكية المستخدمة في تقييم اللاعبين.

2. تحديد مراحل التكوين التي تمر بها الفئات العمرية المختلفة داخل الأكاديمية، مع التركيز على كيفية بناء المهارات الفنية والتكتيكية بشكل تدريجي ومتسلسل.

3. استخلاص العوامل المؤثرة في نجاح المنظومة، سواء كانت تتعلق بالإدارة، الموارد البشرية، التكنولوجيا، أو البيئة التربوية للناشئين.

4. اقتراح توصيات عملية يمكن أن تساعد الأندية الأخرى على تطوير برامجها، وضمان استدامة الاستثمار في الفئات الصغرى.

يمكن القول إن هذه الإشكالية تمثل قضية محورية في سياق تطوير كرة القدم الجزائرية، حيث تسعى الدراسة من خلالها إلى تقديم نموذج علمي متكامل يمكن الاستفادة منه، لاكتشاف وتطوير المواهب بشكل مستمر وفعال، وبما ينسجم مع أفضل الممارسات العالمية في مجال التكوين الرياضي (Christensen, 2009).

إن تحليل هذا النموذج لا يقتصر على الجانب الرياضي فقط، بل يشمل البعد التربوي والتنظيمي والتكنولوجي، وهو ما يمنح الدراسة طابعاً شمولياً يمكن أن يسهم في إعادة صياغة برامج التكوين القاعدي داخل الأندية الجزائرية على أسس علمية واستراتيجية واضحة.

## 2- الهدف العام من الدراسة:

- تحليل فلسفة وأسس الانتقاء الرياضي في نادي بارادو.

- دراسة نموذج التكوين القاعدي المطبق داخل الأكاديمية.
- تحديد العوامل العلمية والتربوية المؤثرة في نجاح مسار التكوين.
- تقديم توصيات عملية لتحسين منظومات التكوين الوطنية.

### 3- الإجراءات المنهجية المتبعة في الدراسة:

#### 3-1 الطريقة والأدوات: و ذكر فيها العناصر التالية:

##### - المنهج المتبع:

- المنهج الوصفي-التحليلي: لفهم فلسفة ونماذج التكوين في نادي بارادو.
- المنهج المقارن: لمقارنة نموذج بارادو مع التجارب الأوروبية الناجحة.
- التحليل الوثائقي: الاعتماد على كتب، مقالات علمية، وتقارير النادي الرسمية.

##### - الدراسة الاستطلاعية:

#### ❖ كیفیاتها: تمت الدراسة الاستطلاعية من خلال:

- الاطلاع على الوثائق الرسمية وتقارير التكوين الخاصة بنادي بارادو.
- مراجعة الأدبيات العلمية المرتبطة بانتقاء وتكوين الناشئين في كرة القدم.
- تحليل نماذج التكوين الأوروبية (أياكس، برشلونة) للمقارنة المرجعية.

#### ❖ ظروفها:

- ✓ أجريت في إطار بحث أكاديمي نظري-تطبيقي.
- ✓ تمت في ظروف عادية دون تدخل تجريبي مباشر.

✓ اعتمدت على مصادر موثوقة (مراجع علمية + تقارير النادي).

### ❖ النتائج الأولية:

- وجود نقص واضح في منهجيات الانتقاء العلمي لدى أغلب الأندية الجزائرية.
- تأكيد فعالية نموذج نادي بارادو القائم على التكوين المرحلي طويل المدى.
- بروز أهمية التقييم متعدد الأبعاد (بدني، تقني، ذهني، بيولوجي).
- العينة: عينة قصدية (هادفة) تمثلت في:
  - نموذج نادي بارادو لكرة القدم.
  - برامج التكوين القاعدي للفئات العمرية (6-18 سنة).
  - الوثائق والتقارير الرسمية الخاصة بالأكاديمية.

### وطرق اختيارها: الاختيار القسدي بسبب:

- نجاح النادي في تكوين لاعبين محترفين.
- استقراره الإداري والتكويني.
- اعتباره نموذجاً مرجعياً وطنياً.
- مجالات الدراسة.

### المجال البشري:

- ✓ ناشئو نادي بارادو (ذكور، فئات عمرية من 6 إلى 18 سنة).
- ✓ الطاقم الفني والتكويني (بشكل غير مباشر عبر الوثائق).
- المجال المكاني: أكاديمية نادي بارادو - الجزائر.

**المجال الزمني:** فترة تحليل تمتد وفق الوثائق والتقارير من (2023-2025).

- إجراءات البحث / الدراسة:

تحديد المتغيرات وكيفية قياسها.

❖ تحديد المتغيرات:

**المتغير المستقل:** نموذج التكوين القاعدي المعتمد في نادي بارادو.

**المتغير التابع:** فعالية انتقاء وتطوير المواهب الناشئة.

**متغيرات وسيطة:** الاستقرار الإداري، استخدام التكنولوجيا، التأطير التربوي.

❖ كيفية قياس المتغيرات

✓ التحليل الوصفي للمراحل التكوينية.

✓ مقارنة النموذج مع الأدبيات العلمية.

✓ دراسة تطور اللاعبين ونتائج التكوين.

- الأداة / الأدوات.

○ تحليل الوثائق الرسمية (تقارير النادي، برامج التكوين).

○ تحليل المحتوى العلمي للمراجع والدراسات السابقة.

**كيفية:**

• قراءة منهجية.

• تصنيف المعطيات حسب المحاور (انتقاء - تكوين - تقييم).

**ظروفها:**

• في إطار بحث نظري-تحليلي.

- دون تدخل ميداني مباشر.

### تطبيقها:

- تم تطبيقها خلال مراحل البحث المختلفة لتحليل النموذج وتفسير نتائجه.

### - الإختبار

بحكم أن الدراسة وصفية تحليلية وليست تجريبية، فإن الاختبارات كانت تحليلية وليست ميدانية مباشرة

### طريقة الأداء والتنفيذ:

- تحليل مراحل التكوين والانتقاء وفق معايير علمية.
- مقارنة النتائج النظرية بالتجارب العالمية.

### الظروف:

- ظروف أكاديمية طبيعية.
- اعتماد مصادر موثوقة ومحدثة.

### الإجراءات:

- جمع المعطيات.
- تصنيفها.

### صيغة التنفيذ:

- وصف تحليلي.
- مقارنة مقارنة.
- استخلاص نتائج وتوصيات.

### 3-2 عرض وتحليل النتائج:

أظهرت عملية تحليل المعطيات المستخلصة من الوثائق الرسمية والمراجع العلمية المتعلقة بنموذج التكوين القاعدي لنادي بارادو وجود انسجام واضح بين الممارسات التطبيقية للنادي والأسس النظرية الحديثة في مجال انتقاء وتكوين المواهب الرياضية. فقد بيّن التحليل أن اعتماد النادي على الانتقاء المبكر للفئات العمرية (6-10 سنوات) يتماشى مع ما تشير إليه الأدبيات العلمية التي تؤكد أن الاكتشاف المبكر يتيح فرصاً أكبر لتطوير القدرات البدنية والتقنية والذهنية للاعبين على المدى الطويل (Williams & Reilly, 2000).

كما أظهر التحليل أن التقييم متعدد الأبعاد المعتمد في نادي بارادو (بدني، تقني، ذهني، بيولوجي) يمثل عنصراً حاسماً في نجاح عملية الانتقاء، إذ يسمح بتكوين صورة شاملة عن إمكانات اللاعب بدل الاكتفاء بالمؤشرات البدنية أو النتائج الآنية. وتتسجم هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسات Vaeyens وآخرون (2008) التي تؤكد أن النماذج الناجحة في التكوين الرياضي تعتمد على مقارنة شمولية تراعي مختلف أبعاد الأداء الرياضي والنمو.

ومن خلال تفسير النتائج، يتضح أن التدرج المرحلي في التكوين (الاكتشاف - التأسيس - التخصص) يساهم في بناء اللاعب بشكل متوازن

ومتسلسل، حيث يتم الانتقال من تنمية حب اللعبة والمهارات الحركية الأساسية إلى تطوير القدرات التقنية والتكتيكية، ثم الوصول إلى الإعداد شبه الاحترافي. هذا التدرج يقلل من مخاطر الحمل التدريبي المبكر ويعزز الاستمرارية في التطور، وهو ما تؤكدته نظريات التدريب طويل المدى (Bompa & Haff, 2009).

كما تشير النتائج إلى أن الاستقرار الإداري والتنظيمي في نادي بارادو يُعد من أهم العوامل المفسرة لنجاح النموذج، إذ يسمح بتطبيق برامج تكوين طويلة المدى دون انقطاع أو تغيير في الفلسفة التدريبية. ويفسر ذلك علمياً بأن الاستمرارية المؤسسية تُعد شرطاً أساسياً لنجاح أي منظومة تكوين، حيث تضمن تراكم الخبرات وتحسين جودة القرارات الفنية (Christensen, 2009).

من جهة أخرى، يبرز استخدام التكنولوجيا الحديثة (تحليل الفيديو، تتبع الأداء) كعامل داعم لفعالية الانتقاء والتكوين، إذ توفر بيانات موضوعية دقيقة تساعد المدربين على اتخاذ قرارات مبنية على أسس علمية بدل الاعتماد على التقدير الشخصي فقط. ويؤكد هذا التفسير ما توصلت إليه دراسات حديثة في تحليل الأداء الرياضي (Jones, 2017). وعليه، يمكن تفسير نجاح نموذج نادي بارادو على أنه نتيجة تكامل مجموعة من العوامل العلمية والتنظيمية والتربوية، وليس عاملاً منفرداً. ويعكس هذا التكامل فعالية المقاربة الشمولية في التكوين القاعدي، ويؤكد أن تطوير المواهب الرياضية يتطلب رؤية استراتيجية طويلة المدى، قائمة على الانتقاء العلمي، التكوين المرحلي، والاستقرار المؤسسي، وهو ما يجعل هذا النموذج قابلاً للاستفادة والتكيف داخل الأندية الجزائرية الأخرى.

- مراحل التكوين:

#### الجدول 1: جدول يبين مراحل التكوين

| المرحلة  | العمر | الأهداف الأساسية                              |
|----------|-------|-----------------------------------------------|
| الاكتشاف | 10-06 | تقييم القدرات البدنية، حب اللعبة              |
| التأسيس  | 14-10 | تطوير المهارات الفنية والتكتيكية              |
| التخصص   | 18-14 | تدريب متقدم، مباريات محلية ودولية، تقييم شامل |

#### 4-3 مناقشة النتائج وتفسيرها:

تُظهر نتائج الدراسة أن نموذج التكوين القاعدي المعتمد في نادي بارادو يمثل مقارنة فعّالة ومتكاملة في انتقاء وتطوير المواهب الناشئة، حيث يتوافق بدرجة كبيرة مع ما توصلت إليه الدراسات الحديثة في علوم التدريب الرياضي. فقد أكد الاعتماد على الانتقاء المبكر والتقييم متعدد الأبعاد أهمية الكشف المبكر عن الإمكانات البدنية والتقنية والذهنية للاعبين، وهو ما يدعم الطرح القائل بأن الانتقاء العلمي يقلل من فقدان المواهب ويرفع من جودة مخرجات التكوين. كما بينت النتائج أن التدرج المرحلي في التكوين يسهم في بناء اللاعب بشكل متوازن، ويحد من مظاهر الإجهاد أو التخصص المبكر غير الملائم. ويُفسّر نجاح هذا النموذج كذلك بالاستقرار الإداري واستخدام التكنولوجيا الحديثة في تحليل الأداء، مما يعزز دقة المتابعة واتخاذ القرار الفني. وعليه، تؤكد هذه النتائج أن نجاح التكوين القاعدي لا يرتبط بعامل واحد، بل هو حصيلة تكامل بين التخطيط طويل المدى، الأسس العلمية، والبيئة التنظيمية الداعمة، وهو ما يجعل تجربة نادي بارادو نموذجاً قابلاً للتعميم والتكيف داخل الأندية الجزائرية.

#### - الخاتمة:

يشكل نادي بارادو نموذجاً ناجحاً للتكوين القاعدي في الجزائر، ويعد أحد أبرز الأمثلة على كيفية تحويل الرؤية العلمية والمنهجية إلى نتائج ملموسة على

المستوى الرياضي والاحترافي. فقد أثبت النادي من خلال فلسفته التدريبية الواضحة، واعتماده على انتقاء مرحلي متعدد المراحل، والالتزام بالمعايير العلمية الدقيقة في تقييم وتكوين اللاعبين، أنه من الممكن تحقيق تكامل بين النمو البدني، المهارات الفنية، القدرة الذهنية، والانضباط الشخصي للاعب، منذ سن مبكرة وحتى مرحلة الاحتراف.

ويعكس نجاح نموذج نادي بارادو عدة عناصر أساسية يمكن استخلاصها كدروس مهمة للأندية الجزائرية والعربية على حد سواء:

✓ الاستثمار المبكر في المواهب: أظهرت التجربة أن اكتشاف اللاعبين منذ سن 6-10 سنوات، وإدماجهم في برنامج تكوين طويل الأمد، يزيد من فرص تطوير مهاراتهم الفنية والتكتيكية، ويمنحهم القدرة على التعامل مع متطلبات المباريات الاحترافية بشكل أفضل. هذا يوضح أهمية التخطيط بعيد المدى للفئات الصغرى، بدل التركيز فقط على النتائج الفورية.

✓ المنهج العلمي والمتعدد الأبعاد: يعتمد النادي على تقييم شامل يشمل القدرات البدنية، التقنية، الذهنية، والنمائية للاعب. هذا النهج العلمي يضمن انتقاء اللاعبين الأكثر قدرة على التطور المستمر، ويقلل من احتمالية فقدان المواهب المبكرة نتيجة قرارات انتقاء عشوائية أو تقليدية.

✓ الدمج بين التربية والانضباط الرياضي: يركز النادي على غرس قيم الانضباط والعمل الجماعي لدى اللاعبين، مع المحافظة على توازن بين الدراسة والتعليم الأكاديمي والتدريب الرياضي. هذا الجانب التربوي يساهم في تكوين لاعبين متكاملين قادرين على مواجهة التحديات الشخصية والمهنية.

✓ استخدام التكنولوجيا والتقييم المستمر: من خلال الاعتماد على أدوات تحليل الأداء، وأجهزة تتبع الحركة، وتحليل الفيديو، استطاع النادي اتخاذ قرارات أكثر دقة بشأن تطوير اللاعبين، مما يرفع من فعالية التدريب ويزيد من قدرة اللاعبين على التطور وفق مستويات علمية مقننة.

✓ الاستقرار التنظيمي والإداري: يعد الثبات الإداري واستمرارية المشروع على مدى سنوات طويلة من أهم أسباب نجاح منظومة التكوين، حيث يتيح ذلك للمدربين واللاعبين العمل ضمن إطار واضح ومستمر دون اضطرابات تؤثر على الأداء أو سير البرامج التدريبية.

بالإضافة إلى هذه العوامل، فإن نموذج بارادو يقدم فرصة فريدة لفهم كيفية بناء منظومة تكوين قاعدية ناجحة في السياق الجزائري، وهو ما يمكن أن يكون مرجعاً عملياً للأندية الأخرى، لا سيما تلك التي ترغب في تطوير برامجها الاستثمارية في الفئات الصغرى والمواهب الناشئة. فالدروس المستفادة من هذه التجربة تتجاوز الجانب الفني البحت، لتشمل البعد التنظيمي، التكنولوجي، التربوي، والاجتماعي، وهو ما يعزز فكرة أن التكوين الرياضي الفعال هو عملية شاملة تتطلب رؤية استراتيجية واضحة، واستثماراً مستمراً، وتخطيطاً علمياً طويل المدى.

وعلى المستوى الوطني، يمثل نجاح نادي بارادو دعوة صريحة لصناع القرار الرياضي في الجزائر، من اتحادات وأندية وهيئات حكومية، لإعادة النظر في برامج التكوين القاعدي، واعتماد نماذج علمية متكاملة قادرة على تأهيل لاعبين محترفين قادرين على المنافسة في الساحة الدولية. كما يوضح النموذج أن الاستثمار في المواهب المبكرة ليس فقط وسيلة لتعزيز الأداء الرياضي، بل

أيضاً أداة استراتيجية لبناء سمعة الأندية، وتحقيق استدامة النجاح على المدى الطويل.

في الختام، يمكن القول إن تجربة نادي بارادو ليست مجرد قصة نجاح محلية، بل نموذج يمكن تعميمه على نطاق أوسع، مع تكيفه وفق خصوصيات كل نادي أو بيئة رياضية، ليصبح حجر أساس في بناء كرة قدم جزائرية قوية ومستدامة. إن تحليل هذه التجربة يقدم إطاراً علمياً وتجريبياً واضحاً لأي جهود مستقبلية تهدف إلى تطوير منظومات التكوين القاعدي، الانتقاء العلمي، واستثمار المواهب في الجزائر، بما يضمن إنتاج لاعبين متكاملين قادرين على المنافسة الاحترافية، ومواصلة النجاح على المدى الطويل.

### المراجع المستخدمة في البحث:

- ✓ Bompa, T., & Haff, G. (2009). Periodization: Theory and methodology of training. Human Kinetics.
- ✓ Christensen, M. K. (2009). "An eye for talent": Talent identification and the "practical sense" of top- level soccer coaches. Sociology of Sport Journal, 26(3), 365–382. <https://doi.org/10.1123/ssj.26.3.365>

- ✓ Jones, R. (2017). Performance analysis in sport. Routledge.
- ✓ Vaeyens, R., Lenoir, M., Williams, A. M., & Philippaerts, R. (2008). Talent identification and development programmes in sport. Sports Medicine, 38(9), 703–714. <https://doi.org/10.2165/00007256-200838090-00001>
- ✓ Williams, A. M., & Reilly, T. (2000). Talent identification and development in soccer. Journal of Sports Sciences, 18(9), 657–667. <https://doi.org/10.1080/02640410050120041>
- ✓ تقارير نادي بارادو (2022). وثائق داخلية حول برنامج التكوين القاعدي. Paradou AC Official Documents.